

سلسلة الهدى والنور }4341} سماحة الشيخ العلامة محمد

ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

الشاهد العلم يجب ان يتقدم العمل ولا عمل بغير علم ولا اعني انه يجب على كل مسلم ان يكون عالما لكن على الاقل انه اذا اراد ان يتبع الله ان يكون سأل اهل العلم كما نحن في هذا الصدد كنا نقول فاسألهوا اهل - 00:00:00

ذكرى ان كنتم لا تعلمون والا اصاب العابد ما اصاب ذلك العابد الراهب الذي حدثنا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث الصحيحين والشيوخين البخاري ومسلم - 00:00:24

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء رجل من قبلكم كان رجل ممن قبلكم مشرفا على نفسى فاراد ان يتوب الى ربه - 00:00:46

فسائل عن اعلم اهل الارض فدل على راهب انا راهب في صومعة تارك الناس ويتبعه في هذه الصورة لله عز وجل فذهب اليه وهو يظنه عالما لانه يسأل اهل العلم - 00:01:07

فقال له اني قتلت تسعاء وتسعين نفسا بغير حق فهل لي من توبة؟ قال قتلت تسعاء وتسعين نفسا بغير حق نطلب التوبة لا توبة لك فاكمل به عدد المئة لكن رجل فعلا يريد ان يتوب - 00:01:29

فاعاد السؤال عن اعلم اهل الارض فهذه المرة اجيب جوابا صحيحا. دل على عالم فاتاه وقال له اني قتلت مئة نفس بغير حق فهل لي من توبة قال ومن يحول بينك وبين التوبة؟ ولكنك بارض سوء - 00:01:51

هذا العالم انت تعيش في بيئه محمومة في بيئه يعيش فيها الاشرار وانت تأثرت بهم اخرج منها بالقرية التي انت فيها الى القرية الفلانية الصالح لها فخرج يمشي في منتصف الطريق - 00:02:17

اضره الموت فتنازعته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب كل يقول هذا من حصتنا من حقنا فارسل الله اليهم ملكا قال لهم قيسوا ما بينه وبين كل من الخريطين التي خرج منها والتي كان قاصدا اليها. فقاوسوا - 00:02:46

ووجدوه اقرب الى القرية التي خرج منها اليها بمقدار مشيبة الانسان لا يمشي هكذا وانه ما ييشيل الى الامام فتوشه ملائكة الرحمن الشاهد من هذا الحديث ان العابد ما افادته عبادته شيئا - 00:03:14

لانه اولا افتى ذلك الذي اراد الرجوع الى الله بفتوى جائزة ظالمة بالجهل ثم لقي حتفه بسبب جهله لذلك فالعلم قبل العمل واذا اردنا اذا باختصار ان نقيم الدولة الاسلامية حقا - 00:03:38

علينا ان نبدأ بانفسنا لا نعمل الا بعلم وهذا العلم يكون علما سلفي المنهج مشكل وقال والشيخ الفلاني قال كذا والعالم الفلاني قال كذا وانما واختتم الجواب بهذه البيتين لابن القيم الجوزية رحمه الله حيث قال - 00:04:03

العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس بالتمويله ملائين نصبك للخلاف سفاهة ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول وبين رأي فقيه؟ كلما ولا يجدد الصفات ولا نفيها حذرا من التعطيل والتشويه - 00:04:30

ونحن بنقول مرارا بس باقي الناس يحتاجون الى متابعة بالتنذير. درس ودرس ما يجتمعوا درس ودرس اما الاكل واما العلم. نعم. فيما بعد يا اخي ننتهي من الالسنة الدعوة السلفية تقوم على امررين هما التصفية والتلبية - 00:04:56

اما امر التصفية فهو معروف عند كثير من طلبة العلم. اما التربية فما هو مفهومها؟ الحقيقى التطبيقي عند عامة المسلمين اولا

ودعاتهم ثانياً وسبق الكلام انما العمل يجب ان يتقدمه العلم - 00:05:23
فهذا تكرار لما سبق الجواب. التربية يعني ان نربى انفسنا قبل كل شيء. ابدأ بنفسك ثم بمن تعول نربى انفسنا وذويينا واقاربنا وكل من لنا ولایة عليه من قريب او بعيد من ذلك مثلا - 00:05:42

تلامذة اذا كان لنا عليهم هيمنة وسلطة فنعلمهم العلم الصحيح ونربيهم على ذلك والاقلنا انما كان دائم وحجة علينا. فهذا هو المقصود بال التربية اي ان لا نتعلم العلم كما يقولون. العلم للعلم. وانما العلم للعمل به - 00:06:03

والا اني مثلت الاثر عن ابي الدرداء. ويل للجاهل مرة وويل للعالم سبع مرات التربية اذا هو العمل بالعلم وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله. فلابد من العمل هذا يجب ان يكون قائما على العلم - 00:06:28

لكي تكون امنين يجب ان نربى انفسنا على هذا العلم الصحيح ونربى ايضا ذويانا والذين نحن شرعنا فالكلام التربية كلمة التربية واضحة والحمد لله كثير من اصحاب الدعوات عفوا بس الحقيقة انه السؤال لو عكس لاصاب السهل - 00:06:50

لكني وجدت سائل يقول انه التصفيه مفهوما لطلاب العلم انا في اعتقادي هذه التصفيه هي التي يجب ان نسأل عنها. وش التربية التربية اصبحت لفظة عالمية اليوم. وان كانت احيانا - 00:07:14

تحول عن دلالته الصحيحة لكن التصفيه هذه هي التي يحتاج كثير من طلاب العلم ان يتبنوها. لكن في الواقع الكلام السابق هو التوضيح لهذه الكلمة. التصفيه الله ان يكون المسلم على ما كان عليه السلف الصالح - 00:07:33

لكن هذا الاجمال قد فصلناه مرارا وتكرارا في بعض الكلمات تصفيه طلب منا تصفيه تفاسير كتب التفاسير مما دخل فيها من الاسرائيليات التي دخلت الى المسلمين من اليهود والنصارى سواء كان ادخالهم لها - 00:07:57

من باب الدس والافساد للاسلام او كان بحسن نية لانهم اسلموا ودخلوا في الاسلام وهم يحملون افكارا ويحملون حكايات عن كتابهم فتحديثوا بها وتلقى عنهم بعض المسلمين اشرب يا غلام بيديك اليمنى بارك الله فيك - 00:08:24

تلقاها منهم بعض المسلمين الذين لم يؤتوا حظا من العلم فانطلقوا عليهم كثير من هذه الامر وهي في الواقع مخالفة للشريان حتى دخلت بعض المؤلفين لكتب التفسير الكتاب مثلا خازن تفسير الخازن تفسير البيضاوى - 00:08:49

يوجد فيما كثير من الاسرائيليات هذه التفاسير يجب ان تصنف من الاسرائيليات. هذا نوع من التصفيه ويجب ان تصنف من الاحاديث الضعيفة الموضوعة وما اكثراها في كتب التفسير ولذلك وضع احد الحفاظ المشهورين - 00:09:09

وهو الحافظ احمد ابن حجر العسقلاني تبعا للحافظ الامام الزيدعي تخريج كتاب الكشاف للامام الزمخشري الامام النووي والمفسر لكن هذا الرجل كان معتزليا كان من اهل الاعتزال ولذلك فهو يقبل من الاحاديث - 00:09:34

اما لا تصح عند المحدثين ويرفض من الاحاديث ما يصح عندهم تعمل بما هو عليه من الهوى والانحراف الى الاعتزال فيجب اذا نوع ثانى من التصفيه لكتب التفسير من الاحاديث الضعيفة من الله - 00:09:59

ثم انتقل من كتب التفسير الى كتب الفقه فما اكثرا الاحاديث الضعيفة والموضوعة والتي بنيت عليها احكام وبعضهم الفوا بعض الرسائل شره لاحاديث لا اصل لها لاحاديث لا اصلها احاديث مثلا - 00:10:22

من عرف نفسه فقد عرف ربه انا وقفت على رسالة مخطوطه لاحدهم في شرع هذا الحديث وهو لا اصل له اطلاقا هذه ايضا من جملة التصفيه التي ينبغي ان تصنف منها كتب الفقه - 00:10:43

اما كتب الرسائل والموارد وكتب الصوفية فحدث عن البحر ولا حرج هذا كله يحتاج الى غربلة ويحتاج الى تصفيه فاين هؤلاء المغريدون؟ واين هؤلاء المصفون اسأل الله انه يزيد فيهم ويبارك فيهم. امين. حتى يقوموا بهذا الواجب. نعم. يدندن كثير من اصحاب الدعوات والجماعات اليوم ان السلفيين - 00:11:00

لهوة الخلاف بين الجماعات فما هي طبيعة الخلاف وحدوده بين هذه الجماعات؟ وما هي امكانياتنا هذا الخلاف واستئصال جذوره اظن عرف مجمل الجواب عن هذا السؤال اما انهم يکبرون الخلاف - 00:11:28

الواقع هذه دعوة مجردة عن الدليل وهي مع الاسف تدل على ان الحزبية تعمل عملها نحن نبين الخلاف ولا نضخم الخلاف نحن نبني

واقع المسلمين اليوم وإذا كان كثير من الدعاة الاسلامية لليوم - ٤٩:١١:٥٥

لم يوفقا لدراسة الكتاب والسنّة على المنهج السلفي الذي وضحا انها لا يستطيع المسلم ان يتبرأ ومنه اذا كان لم يقيض لهم فاهم الاسلام على ضوء الكتاب والسنّة ومنهج السلف الصالح - 00:12:13

او بداهة يتوهمن ان اثاره هذه المسائل الواقعه خلاف فيها بين المسلمين يعتبرون هذا التوسيع بهوة الخلاف والحقيقة ان الامر ليس كذلك اولا من الواجب اسلاميا ان تكون هناك الجماعة - 00:12:33

يبينون الحق كما اشار الى ذلك الحديث السابق لا تزال طائفه من امتي ظاهرين على الحق لا يضر من خالقه حتى يأتي امر الله حتى تقوم الساعة ثم الاية الكريمة ولتقم ولتكن منكم امة - 00:13:10

يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف. والعجيب ان هذه الاية العظيمة كمنهج للدعاة الاسلاميين قضي على معناها العظيم حيث قال آ

بانک تدعو الى اسلام بس اما الاسلام هو على منهج سلفي اما هو اسلام على منهج خلفي هو اسلام على منهج علمي هو اسلام على منهج جهلي هذا كله - 00:13:57

لما يذكر موضع اطلاق انما هو الدعوة الى الاسلام لكن اي اسلام تعنوه الحديث السابق يقول ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة الفرقة الناجية واحدة وهنا يتوجه بعض الناس الذين لا يحضروا مجالس العلم - 00:14:18

ان نحن نزعم ان كل من لا يتبني او لا يعرف دعوة الكتاب والسنّة هو من الفرق الضالّة. نحن نقول هذا اولاً ليس من دعوتنا نحن نقول - 00:14:44

كل من تبني الكتاب والسنة مذهبها ومشربا وعلى سبيل المؤمنين الذي هو نص من نصوص الكتاب الكريم وهو من الفرق الناجية سواء كان يحضر معنا او كان غائبا عنا او كان مع جماعة سابلير - 00:15:07

على هذا النهج وهو من الفرقة الناجية - 00:15:27

قد يكون سلفي في العقيدة - 00:15:45

لكن قد لا يكون سلفيا في العبادة قد يكون سلفيا في العقيدة والعبادة لكن لا يكون سلفيا في السلوك فهل هذا الانتساب يفيده شيئاً لا يفيده شيئاً والعكس قل أنا لا سلب ولا ايجابا - 00:16:08

والعرش كذلك رجل يتبنى هذا المنهج الذي قلت إنفا من فهمه يستحيل أن يجيز لنفسه أن يتبرأ منه. لانه معنى ذلك تبرأ من الرسول
ومن اصحابه الذين حكم اولهم. لانهم - 00:16:26

جماعة والفرقة الناجية هذا الرجل الذي يتبنى هذا المنهج الصحيح هو الذي لا منهج سواه في الدين الاسلامي ابدا يعيش وحده في الصحراء اما من الفرق الناجية لكن المهم ان يمشي - 00:16:45

بعض الجماعات تصرف وتقول من لم يكن من هذه الجماعة فهو ليس منا - [00:17:03](#)

اما هذه الاسماء وهذه الالقاب التي حدثت في الزمن - 00:17:21

غاصب فهذه في الحقيقة مما تزيد المشكلة مشكلة وتزيد الفرقة لانه هذا يتحجب بهؤلاء وهذا يتحجب لهؤلاء وهنا يتميزق شمل الامة اكثر مما هو متمزق. خزان الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:17:40